من أهم المناهج الأسلوبية:

اختلفت المدارس الأسلوبية في مناهجها بسبب الحركة الفكرية في تحليل الأسلوب وبسبب ملاحظة جهات قصور في النظريات السابقة، ولذلك نلاحظ انتقال متبنيات بعض الاسلوبيين من نظرية إلى أخرى ، فظهرت الأسلوبية التعبيرية والسياقية والبنيوية والاحصائية وأسلوبية السجلات وغيرها ، ومن الجدير بالذكر أن هنالك اسلوبيتين هما اسلوبية الكلام واسلوبية اللغة ،فأسلوبية اللغة كما في الاسلوبية التعبيرية التي" تدرس اللغة من جهة محتواها المؤثر" كما يقول شارل بالي [١] ولا بأس بالإيماء إلى أنها "مناهج تراكمية لا تبادلية، أي إن اللاحق منها لا يلغي السابق تماما". [٢]

١- الأسلوبية التعبيرية(شارل بالي):

"ارتبط مفهوم الأسلوبية التعبيرية أو الوصفية بعالم اللغة السويسري شارل بالي (١٨٦٥-١٩٤٧)أحد تلاميذ العالم اللغوي الشهير فرديناند دي سوسير(١٨٥٧- ١٩١٣

---

(١)مناهج النقد الأدبي، انريك أندرسون إمبرت:١٨٥

(٢)علم الأسلوب، د. محمد كريم الكواز:٥٧

م) وخليفته في كرسي الدراسات اللسانية في جامعة جنيف " [1]، حيث " تعد ...أول أسلوبية بلاغية ظهرت بالغرب سنة ١٩٠٥ م .وليست منهجية بالي في الأسلوبية معيارية كالبلاغة القديمة، بل هي بمثابة منهجية وصفية، لا تهتم لا بالأدب، ولا بالكتاب المبدعين، بل تركز بصفة عامة على أسلوبية الكلام، دون التقيد بالمؤلفات الأدبية .ومن ثم، ينطلق بالي من فكرة محورية ألا وهي :أن اللغة وسيلة للتعبير عن الأفكار والعواطف.لذا، فالأسلوبية عنده هي التي تهتم بالتعبير عن العواطف والمشاعر والانفعالات.ويعني هذا أن أسلوبيته تعبيرية وانفعالية " [2] ،" وفي تركيزه أي بالي على الجانب الوجداني من اللغة، لا يعني بأية حال أنه يرفض أن يولي اللغة الفكرية المنطقية أي اهتمام، وإنما مدار الحديث يكمن في عنايته باللغة الفعلية التي تنتشر في كل مكان لتعبر عن جميع الآلام والعواطف والأحكام التي مصدرها الإحساس المرتبط بالقيم التعبيرية والانطباعية". [3]

أهم ما نادت به الأسلوبية التعبيرية:

"١- جعل اللّغة مادة التحليل الأسلوبي و ليس الكلام، أي الاستعمال الخارجي بين الناس، لا اللّغة الأدبية مخالفا في ذلك أستاذه الذي تجاوز القيمة التعبيرية الكامنة في الأنساق اللّغوية بعيدا عن ملابسات انجازها.

٢- إن اللّغة حدث اجتماعي صرف، يتحقق بصفة كاملة و واضحة في اللّغة اليومية.

٣- يعتبر أن كل فعل لغوي فعل مركب، تمتزج فيه متطلبات العقل بدواعي العاطفة، بل إن الشحنة العاطفية أبين في الفعل اللّغوي و أظهر". [4]

---

(١) في الفكر اللساني الحديث، شارل بالي وأسلوبيته التعبيرية، م. د. مجيد مطشر عامر ،مجلة آداب البصرة / العدد (٥٦) لسنة٢٠١١ ص١١٠

(٢) اتجاهات الأسلوبية:١٢

(٣) في الفكر اللساني الحديث ، شارل بالي وأسلوبيته التعبيرية ،مجلة آداب البصرة / العدد (٥٦) لسنة٢٠١١ ص١١٣

(٤) الأسلوبية الوظيفية و موقعها من كتاب البيان في روائع القرآن لتمام حسان ،بداش حنيفة: الفصل الأول، الاتجاهات الأسلوبية و مناهج التحليل الأسلوبي.

أبرز أعلامها:

١- شارل بالي: وهو لساني سويسري ولد بجنيف ومات بها(١٨٦٥-١٩٤٧) اختص باليونانية والسنسكريتية وتتلمذ على سوسير فاستهوته وجهة اللسانيين الوصفية [...]أرسى قواعد الاسلوبية الاولى في العصر الحديث.

من مؤلفاته: مصنف الاسلوبية الفرنسية." (١)

٢- مارسيل كريسو

٣- ماروز

إيجابياتها:

١- تقدم طرائق علمية ومنظمة في تحليل اللغة ووصفها

٢- تزودنا بمعايير يمكن الركون إليها في وضع اليد على السمات الاسلوبية المهمة في النصوص الأدبية.

٣- "تقديم هذا المنهج فرصة للسانيين والقراء والطلبة للاضطلاع باكتشافات جديدة في التحليلات اللغوية."

٤- يمكن اعتبار الاسلوبية اللغوية خطوة أولية في دراسة بنيوية وأدبية وتاريخية أوسع لنص لغوي ما.

النقد الموجه لها:

١- قصرت اهتمامها على اللغة المنطوقة وقصرت في البحث في اللغة المكتوبة.

٢- لم تضع تصوراتها اللغوية موضع التطبيق.

---

(١)الاسلوبية والأسلوب د. عبد السلام المسدي: ٢٤١

٢- الأسلوبية البنيوية:

"ظهرت الأسلوبية البنيوية في ستينات القرن العشرين، مع أعمال كل من : رومان جاكبسون، وتودوروف، وكلود بريمون، ورولان بارت، وجيرار جنيت، وجماعة مو، وجون كوهن، وجوليا كريستيفا، وكريماص، وجوزيف كورتيس، وميشيل ريفاتير الذي كتب مجموعة من المقالات النقدية والأدبية .وقد توجت هذه الأبحاث كلها بكتاب في السبعينيات من القرن نفسه تحت عنوان(**أبحاث حول الأسلوبية البنيوية**)"وهؤلاء على الرغم من أنهم "قد تابعوا الخط العام للأسلوبية عند بالي ، وتابعوا ايضا المنهج الوصفي عنده ، فانهم تلافوا نقصا وقعت فيه مدرسة بالي حين قصرت اهتمامها على اللغة المنطوقة من ناحية وحين احجمت عن وضع تصوراتها اللغوية موضع التطبيق من ناحية ثانية ، وكان نتيجة ذلك أن ظلت هذه المدرسة بمعزل عن الحركة الادبية في أوربا والعالم في القرن العشرين ، لكن مدرسة البنيويين غمست نفسها في قلب الحركة الادبية ، وأصبحت كتاباتهم رمزا لمدرسة حية زاوجت بين الدراسات اللغوية والنقدية واخصبت الفرعين في وقت واحد".[١]

أشهر أعلامها:

رومان جاكوبسون

هو عالم لغوي، وناقد أدبي روسي (١٨٩٦- ١٩٨٢) من رواد المدرسة الشكلية الروسية. وقد كان أحد أهم علماء اللغة في القرن العشرين وذلك لجهوده الرائدة في تطوير التحليل التركيبي للغة والشعر والفن.

---

(١)علم الأسلوب، د. محمد كريم الكواز:١٠١

نشأ جاكوبسون في مسقط رأسه في روسيا لعائلة ميسورة من أصل يهودي وقد نمت لديه اهتمامات باللغة منذ نعومة أظافره. وقد كان في مرحلة الدراسة أحد البارزين في الدائرة اللغوية في موسكو. وقد شارك في أنشطة جماعة الطلائع في الفن والشعر.

إلا أن جاكوبسون كان قد اطلع في تلك الفترة على أعمال اللغوي المشهور حينها فيرديناند دي سوسير ونجح في تطوير منهج ركز فيه على أن بنية اللغة هي التي تؤدي وظيفتها الأساسية وذلك من أجل تناقل المعلومات بين مستخدمي اللغة.

وقد كان العام ١٩٢٠ عاماً شهد تقلبات سياسية عارمة في روسيا، فانتقل جاكوبسون إلى براغ كعضو في البعثة الدبلوماسية السوفييتية لإتمام دارسته العليا. وقد انغمس في الحياة الأكاديمية والثقافية في تشيكوسلوفاكيا حينها وأقام علاقات وثيقة مع عدد من الشعراء والشخصيات الأدبية في التشيك. وقد كان له أثر يذكر على الأكاديميين في التشيك من خلال دارساته التي كان يجريها على النصوص التشيكية، وقد تكللت جهوده بإنشاء المدرسة البراغية في النظريات اللغوية حيث أسسها مع زميله نيكولاي تروبيتسكوي ، بالإضافة إلى رينيه فيليك و يان موكاروفسكي. وقد ساعدت أعماله العديدة في مجالة الصوتيات على المضي قدماً في القضايا المتعلقة بالبنية والوظيفية اللغوية. وقد كانت نظرية جاكوبسون العالمية في الصوتيات البنيوية الوظيفية، والتي اعتمدت على تسلسل درجات التمييز للسمات المميزة، وقد كان ذلك أول مستوى ناجح للتحليل اللغوي وفق الفرضيات التي طرحها سوسير.

ترك جاكوبسون براغ عند اندلاع الحرب العالمية الثانية، حيث انتقل إلى إسكندنافيا، حيث كان مرتبطاً مع الحركة اللغوية في كوبنهاغن وقد كانت تربطه علاقة مع بعض المفكرين مثل لويس هيلمسيلف. ومع التطورات التي حصلت في الحرب العالمية الثانية والتقدم نحو الغرب انتقل جاكوبسون إلى مدينة نيويورك حيث أصبح جزءاً من حلقة أوسع من المهاجرين من المفكرين والمثقفين الذين انتقلوا إلى الولايات المتحدة الأمريكية. كما قد كان مرتبطاً عن كثب مع مجتمع المهاجرين من التشيك خلال تلك الفترة. وقد تمكن من الاجتماع بالعديد من اللغويين وعلماء